تأثير أزمة كورونا على الأمن الدولي

The impact of the Corona crisis on international security

سميرة ناصري[1]،سميحة برق[2]

جامعة الشهيد عباس لغرور خنشلةnasri_samira@yahoo.fr

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي samihabrag42@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/05/10 تاريخ القبول: 2022/05/31 تاريخ النشر: 2022/06/16

ملخص:

تعد أزمة كورونا التي نشأت بسبب انتشار فيروس كورونا المستجد الأصعب في تاريخ البشرية المعاصر، فقد أدت إلى تقييد حركة البشر وانهيار السياحة وتوقف سلاسل الإنتاج بشكل يهدد الصحة والاقتصاد العالميين.حيث أعلنت منظمة الصحة العالمية رسميا في 30 يناير أن انتشاره يشكل حالة طوارئ صحية عامة تبعث على القلق الدولي ،مما استدعى حالة من الطوارئ العالمية حيث أضحت تهدد امن الدولي العالمي ،لذا حاولت دراستنا هذه البحث في تداعيات أزمة كورونا على التفاعلات الدولية على اعتباره تهديد لا تماثلي وأيضا تقييم تفاعل وحدات النسق الدولي من خلال دراسة بعض التجارب الناجحة في مواجهته وسيناريوهات مالأته.

كلمات مفتاحية: أزمة كورونا – الأمن الدولي– الأمن الإنساني– الأمن الاقتصادي.

Abstract**:**

The Corona crisis, which arose due to the spread of the new CORONA virus, is the most difficult in contemporary human history, which has led to the restriction of human movement, the collapse of tourism and the disruption of production chains in a way that threatens global health and economy. Assess the interaction of international format units by studying some successful experiences in the face of them and their malala scenarios.

Keywords: Corona crisis ; international security ; humanitarian security ; economic security

سميرة ناصريnasri_samira@yahoo.fr

مقدمة:

غيرت أزمة فيروس كورونا حياة الملايين من الناس في جميع أنحاء العالم، وتسبب في إصابة الملايين بالمرض ووفاة مئات الآلاف منهم، فبحلول نهاية يوليو/تموز 2020 تم التأكد من إصابة 17 مليون، مع وفاة ما لا يقل عن 660 ألف شخص، الوضع الذي يواجهه العالم اليوم هو نتيجة عدم كفاية التخطيط للأزمات من قبل المجتمعات والحكومات و تهديد لبقاء الجنس البشري، ومع زيادة تأثير هذا المركب متعدد الأوجه تزداد الأزمة سوءا وقد أكدت الأزمة على أهمية تقييم المخاطر بدقة واستخدام البيانات العلمية، واتخاذ الاستعدادات المناسبة بناء على هذا التقييم، وقد يؤدي الفشل في معالجة هذه القضايا الآن إلى عواقب وخيمة على مستقبل الأمن الإنساني وهو ما يتطلب تعاون وتنسيق على المستوى العالمي.

كما يعتقد العلماء أن الأسباب الحقيقية لظهور هذه الأوبئة في الآونة الأخيرة تكمن في وجود خلل في الهيكل الأساسي للأنظمة الاقتصادية العالمية، والأمر لا يتعلق فقط بالأزمة الراهنة، فإذا لم تنجح البشرية في إيجاد حلول جذرية للمشكلات البيئية فمن شبه المؤكد ظهور أمراض أخرى في المستقبل ربما تكون أكثر فتكا من كورونا علينا أن بناء نظام سياسي و اقتصادي ومجتمعي أكثر قدرة على مقاومة هذه التهديدات، ومنه نطرح **الإشكالية التالية: إلى أي مدى أثرت أزمة كورنا على الأمن الإنساني العالمي؟**

للإجابة عن الإشكالية وجب طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما العلاقة التي تربط بين جائحة كوفيد19 والأمن الدولي؟.
- كيف انعكس وباء وباء *Covid19* على تفاعلات النسق الدولي؟.
- هل تمكنت دول العالم من مواجهة الجائحة لتشكل نظام متعدد الأقطاب؟.

1. **أهمية الموضوع:** يكتسب الموضوع أهميته العلمية والعملية انطلاقا من:

- أتاحت جائحة كورونا على العالم بأسره إلى تشجيع البحث العلمي من اجل إنقاذ البشرية من هذا الخطر الذي مس الأمن القومي والعالمي .
- اهتمام العالم بإيجاد حلول لتداعيات تفشي وباء كورونا على الجوانب السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية،التعليمية، الصحية وحتى النفسية.
- اعتبار أزمة كورونا تهديد لاتماثلي وبالتالي لابد من توضيح كيفية التعامل معها من اجل الحفاظ على الاستقرار الأمني والمحافظة على أمن البشرية جمعاء.

- كيفية تعامل بعض الدول من اجل مجابهة خطر وباء كورونا وبالتالي المساهمة في تطوير آلية عالمية لمواجهة أي خطر فيروسي جديد يهدد السلم والأمن الدوليين.

للإجابة على الإشكالية والأسئلة الفرعية تم تقسيم الدراسة إلى:

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة.

أولا: كرونولوجيا تطور الأوبئة في العالم.

ثانيا: مفهوم الأمن الدولي.

المحور الثاني: تداعيات فيروس كورونا على التفاعلات الدولية.

أولا: علاقة فيروس كورونا كتهديد لاتماثلي بالنسق الدولي.

ثانيا: انعكاس وباء *Covid19* على مستويات الأمن العالمي.

المحور الثالث: تقييم تفاعل وحدات النسق الدولي مع فيروس *Covid19*

أولا: تجارب بعض الدول في مواجهة جائحة كورونا

ثانيا: السيناريوهات المحتملة لما سيؤول له النظام الدولي بعد *Covid19*

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة.

في إطار التحديات التي يفرضها ظهور فيروس كورونا وانتشاره في عدة دول لابد لنا من فهم كرونولوجيا تطور ظهور الأوبئة في تاريخ البشرية.

أولا: كرونولوجيا تطور الأوبئة في العالم:

كشف تفشي فيروس كورونا الجديد عن نقاط ضعف في الاستجابة العالمية لتفشي الفيروسات، في ظل تزايد الإصابات المؤكدة بالفيروس، إلى جانب حالات الوفاة، فعلى مر التاريخ البشري أثرت الأوبئة على الحضارات منذ عام 430 قبل الميلاد خلال الحرب البيلوبونيسية (بين حلفاء أثينا وحلفاء إسبرطة). وكان للعديد من هذه الأوبئة تداعيات كبيرة على المجتمع البشري، بداية من قتل نسب كبيرة من سكان العالم، وصولا إلى جعل البشر يفكرون في أسئلة أكبر عن الحياة والوجود ومن بين هذه الأوبئة الفتاكة ما يلي:

1. **طاعون جستنيان (750/541):**

في التقرير الذي نشره موقع "بيزنس انسايدر"الامريكي،قال الكاتب رايدر كيمبول ان تفشي الطاعون الدبلي وضع حدا لفترة حكم امبراطور بيزنطة في القرن السادس جستنيان الاول وقتل هذا الوباء ما يزيد عن 50مليون شخص،اي ربما ما يعادل نصف سكان العالم في ذلك الوقت (من الموت الأسود إلى فيروس كورونا.. 10 أوبئة غيرت مجرى التاريخ البشري، 2020)،حيث ساهم تفشي هذا الوباء في توقف الانشطة التجارية واضعاف الامبراطورية،مما سمح للحضارات الاخرى باستعادة الاراضي البيزنطية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا واجزاء من اسيا.

2. **الموت الاسود:**

بين عامي 1347و1351 انتشر الطاعون الدبلي في جميع انحاء اوروبا مما اسفر عن مقتل نحو 25مليون شخص غير ان عدد الوفيات في الصين اكثر حيث يعتقد انها مصدر الوباء (الأوبئة الفتاكة، 2020) ،ومن بين التداعيات الاخرى لهذا الوباء والذي عرف لاحقا بالموت الاسود تراجع القنانة (الفلاحين في الاقطاعيات) بسبب كثرة الوفيات.

3.الجدري:

لابد من الإشارة إلى أن الأوروبيين جلبوا عددا من الأمراض الجديدة عندما وصلوا لأول مرة إلى قارتي الأميركيتين عام 1492وكان أحد هذه الأمراض مرض الجدري، وهو مرض معد قتل نحو 30% من المصابين وخلال هذه الفترة، أودى الجدري بحياة قرابة 20 مليون شخص، أي نحو 90% من السكان في الأميركيتين وساعد هذا الوباء الأوروبيين على استعمار وتطوير المناطق التي تم إخلاؤها وتغيير تاريخ القارتين (إنفوغرافيك.. تاريخ الأوبئة الأكثر فتكا في العالم).

4.الكوليرا1817/1823:

ظهر وباء الكوليرا في "جيسور" بالهند، وانتشر في معظم أنحاء المنطقة ثم إلى المناطق المجاورة وأودى بحياة الملايين قبل أن يتمكن طبيب بريطاني يدعى جون سنو من معرفة بعض المعلومات حول طرق الحد من انتشاره، ووصفت منظمة الصحة العالمية الكوليرا –التي تصيب سنويا ما بين 1.3 و4 ملايين شخص– بأنها "الوباء المنسي"، وقالت المنظمة إن تفشي الوباء السابع الذي بدأ عام 1961، لا يزال مستمرا حتى يومنا هذا.ونظرا لأن عدوى الكوليرا ناتجة عن تناول طعام أو ماء ملوثين بجراثيم معينة، فقد

تمكن هذا المرض من إلحاق الضرر بأغلبية ساحقة في البلدان التي تعاني من التوزيع غير العادل للثروة وتفتقر إلى التنمية الاجتماعية وتستمر الكوليرا في تغيير العالم من خلال إلحاق الضرر بالمناطق الفقيرة، في حين أنها لا تؤثر بشكل كبير على الدول الغنية (الأوبئة الفتاكة).

5. الأنفلونزا الاسبانية (1919/1918):

تفشت هذه الأخيرة عام 1918 وأصابت نحو 500 مليون شخص وتسببت في قتل أكثر من 50مليونا على مستوى العالم،حيث انه خلال تفشي المرض كانت الحرب العالمية الأولى على مشارف الانتهاء ولم يكن لدى السلطات المعنية بالصحة العامة الوسائل الكافية للتعامل مع الأوبئة الفيروسية ،مما ساهم في تأثيرها بشكل كبير على المجتمعات غير انه مع التقدم التكنولوجيا وزيادة الأبحاث العلمية تم فهم طبيعة هته الأنفلونزا وكيفية معالجتها (سليمان).

6.انفلونزا هونغكونغ(1970/1968):

بعد نحو 50عاما من تفشي الانفلونزا الاسبانية،انتشر فيروس آخر في جميع أنحاء العالم حيث أشارت التقديرات العالمية أن عدد وفيات عن هذا الفيروس بلغت نحو مليون شخص أغلبيتهم في الولايات المتحدة الأمريكية،وفي عام 1968 ورغم أن فيروس أنفلونزا هونغ كونغ لم يكن قاتلا مثل أنفلونزا الاسبانية ،إلا انه كان معديا بشكل استثنائي حيث أصيب 500الف شخص في مدة أسبوعين من الإبلاغ عن أول حالة في هونغ كونغ ،وعلى العموم ساعد هذا الوباء مجتمع الصحة العالمية على فهم الدور الحيوي لعمليات التلقيح في منع انتشار الوباء مستقبلا (طاهر).

7. المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة سارس (2003/2002):

سبب هذا المرض احد الفيروسات كورونا السبعة التي يمكن أن تصيب البشر ويشبه تركيبها الوراثي فيروس كورونا الجديد بنسبة 90% تقريبا، ففي عام 2003 أصبح المرض المتفشي والذي نشا في مقاطعة غوانغدونغ الصينية وباء عالميا حيث انه انتشر سريعا إلى 26 دولة،وأصاب أكثر من 8000شخص وقتل 774 منهم غير إن منظمة الصحة العالمية استطاعت التحكم به وذلك بعزل المناطق المصابة والأشخاص المصابين (ربوي).

8. أنفلونزا الخنازير (2010/2009) :

ظهرت عام 2009 حيث أصابت أكثر من 60مليون شخص في الولايات المتحدة الأمريكية وتراوح عدد الوفيات 151و575الف وأطلق عليه بفيروس أنفلونزا الخنازير كونها انتقلت من الخنازير نحو البشر،تختلف عن الأنفلونزا العادية في أن 80% من الوفيات المرتبطة بالفيروس شملت أشخاصا تقل أعمارهم عن 65عاما،على عكس وفيات الأنفلونزا العادية(ربوي) .

9.إيبولا(2014–2016):

في البداية، كان فيروس إيبولا –الذي سمي على اسم نهر قريب من المنطقة التي تفشى فيها المرض– محدود المدى مقارنة بأغلب الأوبئة الحديثة، ولكنه كان مميتا بشكل لا يصدق. وظهر الفيروس أولا في قرية صغيرة بغينيا عام 2014، وانتشر إلى عدد ضئيل من البلدان المجاورة في غربي أفريقيا.وقتل الفيروس أكثر من 11 ألف شخص من أصل 29.6 ألف مصاب في غينيا وليبيريا وسيراليون وتشير التقديرات إلى أن فيروس إيبولا كلف 4.3 مليارات دولار، وتسبب في انخفاض الاستثمارات الواردة بشكل كبير إلى الدول الثلاث(ربوي) .

10.كورونا كوفيد 19:

في عام 2020ضرب العالم فيروس كورونا الذي ظهر بمدينة ووهان الصينية وقد تجاوز عدد الضحايا في الصين حتى الآن 2700شخص في ما وصل عدد الضحايا خارج الصين إلى 48شخصا حيث أبلغت إيران عن 51 حالة وفاة، كوريا الجنوبية عن 12وفاة، إيطاليا عن 11، اليابان عن 5حالات، وقد أبلغت هونغ كونغ عن وفاة شخصين وسجلت كل من الفلبين، فرنسا، تايوان حالة وفاة واحدة ثم انتقل إلى جميع دول العالم .

وهو مرض تاجي يسببه فيروس كورونا الذي يهدد الشخص المصاب بالموت خلال فترة قصيرة وينتشر الفيروس عن طريق التنفس، ومن أعراضه الحمى والسعال وصعوبة التنفس بشكل قد يؤدي إلى الوفاة وهناك تشابه بين هذا الفيروس الجديد وفيروس السارس الذي تسبب سابقا في وفاة مئات الأشخاص وإصابة الآلاف حسب منظمة الصحة العالمية.

ثانيا: مفهوم الأمن الدولي:

مع نهاية الحرب الباردة، وظهور تهديدات أمنية جديدة ذات طبيعة مغايرة قومية (الدولة القومية)، وتحت قومية (الفرد، الجماعات ..) وفوق قومية (الشركات متعددة الجنسيات، المنظمات الدولية) تم التراجع على التركيز على المفاهيم المفتاحية الأربعة المرتبطة بالنموذج الواقعي والقائمة على فكرة حماية

الدولة من التهديدات الداخلية والخارجية، مما فسح المجال أمام أبحاث السلام الإيجابي والبنائيين لاستخدام التقليد السوسيولوجي الدوتشي المركز على أنماط التفاعل المدنية تحت القومية (دون مستوى الدولة) والتقليد النقدي للعنف البنيوي وغيرها من أبحاث السلام ،مما استدعى ضرورة إعادة النظر في مفهوم الأمن بالشكل الذي يستوعب كل التهديدات الأمنية الجديدة، لذلك فقد عرفت تلك المرحلة بمرحلة النهضة في الدراسات الأمنية لما شهدته من تطور ملحوظ في الدراسات الأمنية، هذه الأخيرة التي عرفت نقاشا فكريا وأكاديميا حول ضرورة توسيع وتعميق مفهوم الأمن في ظل انفتاح الأجندات البيئية، الاقتصادية، المجتمعية والسياسية الجديدة، وهو ما أعطى الأولوية للسياسة الدنيا للاقتصاد والبيئة في مقابل تراجع ما يسمى بقضايا السياسة العليا المتمركزة حول القضايا العسكرية.

1- المقاربة الموسعة للأمن:

أحدثت هذه المقاربة ثورة معرفية في مجال الدراسات الأمنية، إذ يرجع الفضل فيها للمنظر باري بوزان Barry Buzan الذي نقل مفهوم الأمن من معناه الضيق المنحصر حول البعد العسكري إلى المفهوم الموسع الذي شمل جميع مناحي الحياة كالأمن السياسي الذي ركيزته المواطنة والديمقراطية والأمن الاقتصادي المبني على تلبية الحاجيات الضرورية للمواطنين كالغذاء والماء، من خلال هذه المقاربة نستطيع فهم تأثير جائحة كورونا على اعتبارها تهديد لا تماثلي للأمن الإنساني لدول العالم (buzan & wild, 1998).

2- المقاربة الواقعية للأمن:

على اعتبار أن أزمة كورونا شكلت هاجسا أساسيا للدولة التي تسعى دائما لتحقيق المصلحة بحيث اضطر عدد كبير من الحكومات إلى إعادة توجيه الموارد للاستثمار في قطاعات حيوية مثل الخدمات الصحية وبحوث استشراف ومعالجة الأوبئة ومؤسسات الأمن السيبراني وغيرها من القطاعات التي تقف على خط الصد الأول في مواجهة هذا الوباء وتداعياته على الأمن الوطني(Bensahel, 2020) ، فعلى سبيل المثال وبسبب حظر التجول الذي فرضته كثير من الحكومات على سكان أغلب المدن في دول العالم المختلفة للحد من انتشار الوباء، أصبح الاعتماد على التكنولوجيا الرقمية في التواصل الاجتماعي بين الأفراد شبهَ كلي، وأصبح استخدام الفضاء الافتراضي بدلا من العمل المكتبي الواسطة الرئيسة التي تدار بها العديد من المؤسسات الحيوية، الخاصة والعامة، وحتى المؤسسات الأمنية مثل الجيش والشرطة والمخابرات

وغيرها وهنا تجدر الإشارة إلى أن دولا كثيرة في العالم، رغم انتشار التكنولوجيا الرقمية فيها لم تكن مستعدة لهذا التحول المفاجئ الذي يمثل عبئا كبيرا على المؤسسات الحكومية المسؤولة عن حفظ أمن الدولة ضد التحديات الداخلية والخارجية.

3- مقاربة الأمن الإنساني:

يرتكز مفهوم الأمن الإنساني على جعل الفرد وحدة التحليل الأساسية كونه يقوم على صون كرامة البشرية وتلبية احتياجات الإنسان المعنوية قبل المادية من خلال سياسات تنموية بعيدا عن اللجوء للقوة العسكرية وقد عرف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي 1994 الأمن الإنساني على انه: " سلامة الإنسان من التهديدات المزمنة كالجوع و المرض و القمع، بالإضافة إلى حمايته من الاضطرابات المفاجئة و المؤلمة في أنماط الحياة اليومية سواء في المنازل، أو مكان العمل أو في المجتمعات" (development, 1994, p. 23).

المحور الثاني: تداعيات فيروس كورونا على التفاعلات الدولية.

بعد تقديمنا لمقاربة مفاهيمية لوباء *Covid19* ومدى تأثيره على حياة الإنسان والعالم وسنوضح من خلال هذا المحور علاقة هذا الفيروس بالنسق الدولي، ورصد مختلف انعكاساته على وحدات وتفاعلات هذا الأخير.

أولا: علاقة فيروس كورونا كتهديد لا تماثلي بالنسق الدولي.

يعرف النسق الدولي بكونه "مجموعة الوحدات المترابطة نمطيا من خلال عملية التفاعل، فهو يتميز بالترابط بين وحداته، كما أن التفاعل يتسم بالنمطية على نحو يمكن ملاحظته وتفسيره والتنبؤ به" (شيبي، 2009، صفحة 3) .

وفي تعريف آخر يعتبر النسق الدولي "مجموعة ضخمة من العمليات الدولية التي تختلف من حيث ماهيتها، ومركزيتها، والتي تتراوح بين أقصى أشكال التعاون إلى أقصى أشكال الصراع".

من خلال التعريفين السابقين يتضح ضرورة توفر مجموعة من العناصر لنقول عن هذا النظام انه نسق دولي وهي الوحدات أو الفواعل سواء كانت أفراد، دول، تنظيمات، منظمات إقليمية أو دولية أو مليشيات مسلحة، عنصر التفاعل الذي يعني طريقة استجابة هذه الأطراف للتعامل زمن الحرب والسلم وارتباطها لتحقيق أهدافها الداخلية والخارجية وعليه يمكن الخروج بتعريف إجرائي للنسف الدولي على انه

مجموع النظم السياسية، الأمنية، الاقتصادية، الثقافية والمجتمعية التي تحكم ترابط الوحدات الدولية بمختلف مستوياتها لبلوغ مصالحها الإستراتيجية خلال فترات التعاون أو الصراع.

انطلاقا من التعريفين السابقين يمكن تحديد العناصر المشكلة لهذا النظام في الآتي (الشافي، 2020، صفحة 02) :

- **الوحدات الدولية:** وتعني الفواعل السياسية الناشطة داخل هذا النسق ومدى تأثيرها المباشر من خلال تداعياته على السياسات الخارجية للفاعلين أو غير المباشر من خلال انعكاساته على استقرار النسق الدولي.
- **البنيان الدولي:** وهو مفهوم يعكس ترتيب وحدات النسق الدولي في علاقاتها ببعضها البعض، حيث يتحدد بمنهج توزيع الموارد الاقتصادية والقيم السياسية بين الوحدات الدولية ودرجة ترابطها حسب شكل النظام الدولي أحادي القطبية، ثنائي القطبية أو متعدد الأقطاب.
- **المؤسسية الدولية:** يُقصد بها وجود قواعد وإجراءات دولية مقبولة لممارسة مختلف الأنشطة الدولية أي مدى استجابة التنظيمات الدولية الفعالة (المؤسسية التنظيمية) والأطر القانونية الدولية لممارسة العلاقات الدولية (المؤسسية القانونية).
- **العمليات الدولية:** تمثل الجانب الحركي من النسق الدولي أي الأنشطة المترابطة التي تقوم بها الوحدات الدولية لتحقيق أهدافها الخارجية.

وعليه فان وجود تهديد يؤثر على استقرار هذا النظام سيؤدي لانهيار جميع وحداته على اعتبار أن الإنسان وحدة تحليل أساسية وقارة في حقل الدراسات الأمنية، حيث تعكس التهديدات الأمنية اللاتماثلية *Asymmetric Threats* نمطا جديدا من الصراعات (حروب الجيل الرابع) التي أعقبت نهاية الحرب الباردة، حيث تحول الاهتمام للمستوى الداخلي من النزاعات التي توجه فيها الدول قوتها العسكرية ضد العدو الداخلي بنفس المستوى السائد سابقا ضد الدولة المنافسة (الغفار، 2003، صفحة 80) (الغفار، ، فهي توضح فشل وانهيار هياكل الدولة أمام توازن قوى الأطراف المتصارعة على الموارد أو السلطة، تعلن هذه المخاطر عن بداية تشكل تصورات ومنطلقات نظرية تتلاءم وطبيعة التحديات الجديدة التي من شانها تحجيم امن الدولة، الأفراد والجماعات.

الشكل رقم (1): خريطة توضح مسار انتشار فيروس كوفيد19

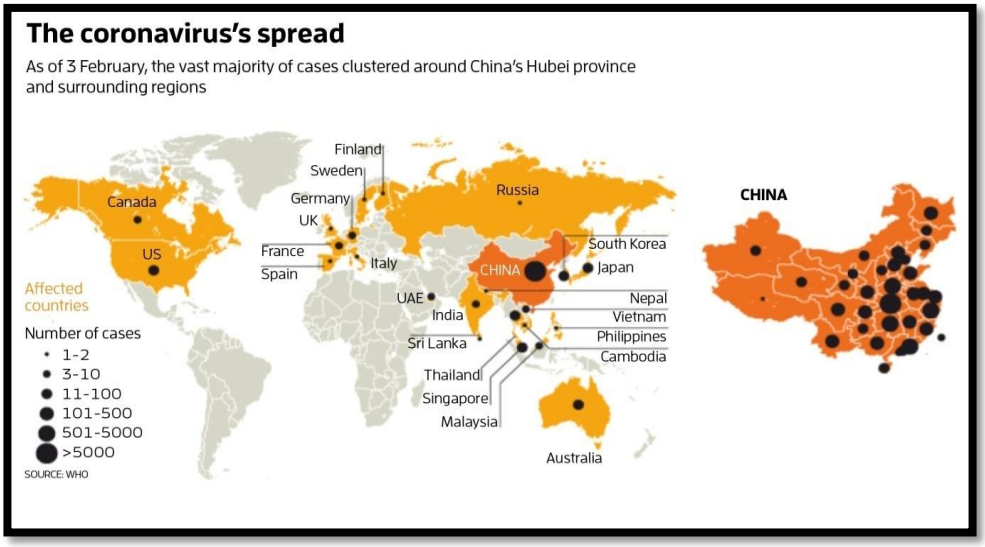

المصدر: د.مؤلف، كيف تؤثر الأوبئة على الأمن الدولي، مركز المستقبل للدراسات والأبحاث المتقدمة، 2020، متحصل عليه من:https://futureuae.com/arAE/Activity/Item

تبين الخريطة حجم انتشار فيروس كورونا منذ إعلان منظمة الصحة العالمية خلال الأسبوع الثاني من شهر ماري عن تفشي فيروس كورونا *Covid19* أين ظهر في مدينة وهان شرق الصين واعتبرته ذات المنظمة بكونه سلالة واسعة من الفيروسات المسببة لمرض خطير يصيب الجهاز التنفسي للإنسان، فانتشار هذا النوع من الأمراض على الصعيد العالمي بشكل يصعب طريقة التحكم أو التنبؤ بهذه الميكروبات على اختلاف أشكالها في الفترة(2020/2000) بداية بأنفلونزا الطيور، الايبولا، فيروس زيكا، سارس وكورونا الذي بين هشاشة المنظومة الصحية لدى الكثير من الدول من خلال نقص المعدات التنفسية، عدم استيعاب المستشفيات للأعداد الهائلة من المرضى بل إن تباين أراء العلماء حول بيانات هذا الفيروس، طريقة انتقاله صعب عملية إيجاد لقاح ملائم له (وهبي، 2020، الصفحات 45-46) .

أما بتحليلنا للوضع وفقا للنظريات الأمنية فنجد أن الوضع الحالي وضح بشكل كامل فكرة الاعتماد المتبادل الذاتي للدول (النظرية الواقعية) حيث تلاشت كل مفاهيم التعاون الدولي وحقوق الإنسان بل على العكس زادت حدة التوترات التجارية بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية اللتين دخلتا في إطار نظرية

المؤامرة بتبادل الاتهامات حول نشر الفيروس في العالم واستعماله كسلاح بيولوجي ضد بعضها البعض وتأتي الصين على رأس الدول المتهمة من طرف الولايات المتحدة الأمريكية وإيران على أنها سربت الفيروس من مخابرها وساهمت في انتشاره لخدمة أغراضها الاقتصادية والدولية لكن عدم وجود الأدلة القاطعة جعل هذه الدولة بدورها تتهم الولايات المتحدة بنشره في أسواقها (طوبيا، 2020، الصفحات 12-13) .

ثانيا: انعكاس وباء *Covid19* على مستويات الأمن العالمي.

1- تعامل الدول مع الوضع الاستثنائي الذي افرزه الفيروس

ا- على المستوى الداخلي:

ساهمت الإجراءات الاحترازية وسياسات العزلة الدولية، والحظر والحجب بالكثير من الانعكاسات السلبية على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للدول، أمام تراجع النشاط الاقتصادي وزيادة التوتر والاحتقان الداخلي، وخاصة في الدول التي تعاني من أزمات اقتصادية كبيرة، من الأساس، وهشاشة في بنيتها التحتية في مجالات الرعاية الصحية والكثافة السكانية العالية هذا من ناحية.

ومن ناحية أخرى كشفت الأزمة عن ضرورة وجود قطاعات صحية وطنية قوية وقادرة، تتوفر لها الإمكانيات والقدرات والصلاحيات اللازمة لمواجهة مثل هذه الأزمات فقد تمكنت العديد من الدول من ترسيخ قيم المواطنة، في ظل تصاعد الإجراءات الاحترازية كسياسات الحجر والحجز والعزل فضلا عن دور المؤسسات والأجهزة الأمنية والعسكرية لفرض الالتزام بهذه الإجراءات.

كما وضح الوباء هشاشة القيادات السياسية في القوى الفاعلة في بنية النظام الدولي خاصة في الولايات المتحدة والدول الأوروبية بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا، حيث ظهرت في وضعية العاجز عن الفعل، و كونها عاجزة وغير القادرة على التحكم في تطورات الأحداث، رغم أن الفيروس لم ينتشر فيها إلا بعد شهرين من وتفاقم آثاره في الصين، كما يتضح تراجع الثقة الدولية في الإدارة الأميركية للعالم، نظرا لسلوك إدارة ترامب الاعتباطي للازمة بدلا من تعزيز التجارب والخبرات المشتركة كما كشفت الأزمة عن أهمية إعادة النظر في استراتيجيات الأمن القومي الأميركي، والتي تؤكد على النزعة الانفرادية وإضعاف التحالفات والمنظمات الإقليمية والدولية (الشافي، 2020، صفحة 9).

ب– على المستوى الخارجي :

إن الأزمة أدت إلى تراجع اهتمام الدول بالعديد من الصراعات والأزمات الإقليمية والدولية، كالوضع السوري، الليبي، والحرب النفطية الروسية–السعودية، فحتى الانقلاب السياسي وحملة الاعتقالات الذين شهدتهما المملكة العربية السعودية، لم تلقى اهتماما سياسيا وإعلاميا كافيا نظرا للتركيز الدولي على وباء كورونا.

تجدر الإشارة لأهمية الدور الذي تقوم به "الدبلوماسية الصحية" أو ما اصطلح عليه "دبلوماسية الكمامات" أمام ظهور أشكال جديدة من التحالفات الصحية، بفعل الوباء وسرعة انتشاره، حيث يمتد هذا النوع من الدبلوماسية إلى فضاءات جديدة، ويضم فاعلين ومستويات مختلفة، ويجمع بين مزايا الدبلوماسية الثنائية والدبلوماسية متعددة الأطراف، في إطار المنظمات الإقليمية والدولية.

إن فرض وباء كورونا أزمة عالمية لم يتعرض لها العالم تقريبا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية جعل الدول تعيد التفكير في تعزيز التوجهات التعاونية في العلاقات الدولية، بتوفير مجموعة من المتطلبات وتجاوز الخلافات السياسية الدولية والوطنية للتحالف المشترك في مواجهة الوباء، عبر تقديم ما تحتاجه الدول والمناطق التي تواجه مخلفات الفيروس من المساعدات الطبية والإنسانية ووقف العمليات العسكرية والحروب الأهلية التي تستنزف القدرات والإمكانيات (الشافي، 2020، صفحة 10).

2– التداعيات على الاقتصاد العالمي:

يوضح لنا المنحنى البياني في الشكل رقم 2 كيف تداعت اقتصاديات الدول بعد جائحة كورونا حيث انهارت العديد من اقتصاديات الدول جراء هذه الجائحة.

الشكل رقم (2): منحنى بياني يوضح انخفاض اقتصاديات الدول بعد جائحة كوفيد19

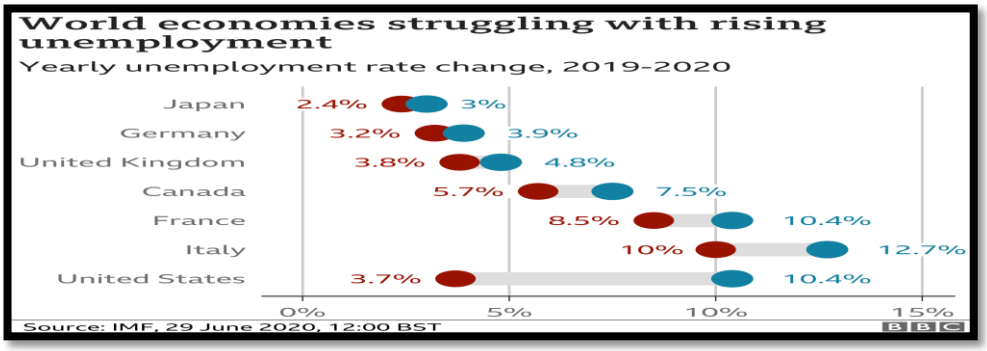

Source: **Lora Jones & Daniele Palumbo**, Coronavirus: A visual guide to the economic impact, BBC News, 2020,in: https://www.bbc.com/news/business-51706225

من خلال هذا الشكل يتبين حجم الانخفاض الذي عرفته الدول الصناعية وكذا القوى العالمية، فحسب صندوق النقد الدولي والبنك العالمي للإنشاء والتعمير فان استمرار الفيروس لفترة طويلة تسبب في خسائر متوالية للاقتصاد الدولي عامة والقطاعات الحيوية كالتبادلات التجارية، السياحة والزراعة فالاقتصاديات المتقدمة على سبيل المثال كالولايات المتحدة الأمريكية أو الصين كانت الأكثر تضررا من غيرها نظرا لدورها لمحوري في الاقتصاد العالمي وسلاسل التوريد وعليه يمكن القول أن هذا الضرر أدى إلى:

- انقطاع الإنتاج أين اثر الفيروس بركود مركز الإنتاج الصناعي العالمي في شرق آسيا، ألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية.
- تراجع معدلات الطلب العالمية في الدول الصناعية الكبرى وامتد أثرها لباقي الدول.
- أما قنوات التوريد العالمية فقد ساهم بتدفق الإنتاج في الدول الموردة على الصناعات المعتمدة على مدخلات الدول ذات الاقتصاد المتوسط والصغير.
- في حين سجلت البورصات العالمية انخفاضا في أسهم الشركات التي توقفت عن النشاط اثر قرار غلق المجال الحيوي الذي انعكس سلبا على شركات الطيران والشركات البترولية التي لم تعد تستطيع تحمل الأعباء المالية المتراكمة نتيجة انهيار أسعار أسهمها إلى مستويات ضعيفة كما تجدر الإشارة لان ركود الاقتصاد العالمي اثر بانخفاض الطلب على النفط وهو ما أدى لانهيار أسعاره بشكل فوري (طوبيا، 2020، صفحة 13،16).

- على مستوى السياحة العالمية فقد تعرض هذا القطاع لازمة شديدة، أين تم عرقلة الوجهات السياحية في العالم بنسبة 100% فوقف السفر أدى لخلل كبير انعكس بإلغاء الرحلات الجوية، إيقاف أساطيل الطيران وانهيار شركات النقل الجوي تحت الضغوطات المالية، بالنسبة لفرص العمل في القطاع فقد أدى هذا الانقطاع لإضعاف فئات السكان من نساء، أطفال وشيوخ (قادري، 2020، الصفحات 30-31).
- تراجع أسعار النفط لم يكن فيروس كورونا هو السبب الرئيسي في تراجعها فعلى الرغم من تصاعد

عدد الوفيات سجلت أسواق النفط إيرادات عالية وارتفاع في مؤشرات الأسواق، فهناك عوامل أخرى إلى جانب هذه الأزمة التي عملت على إقفال الحدود، وفق رحلات الطيران بين البلدان، ارتفاع نسبة القلق والتوتر في الأسواق المالية وعليه ظهر التدهور الذي بدء منذ شهر مارس 2019، وهي أزمة ويست تكساس الأمريكية وما تبعها، الحرب بين السعودية مع روسيا التي بدأت بطرح فكرة خفض الإنتاج النفطي لمستويات ما قبل اتفاق أوبك فرضت روسيا فكرة خفض الإنتاج لتعلن السعودية من طرفها إنتاجها 13 مليون برميل وخفض مجلس الطاقة الأمريكي الإنتاج إضافة للتوتر السياسي وعدم وجود أماكن لتخزين العقود التي تم شرائها لغاية ماي2019 (وآخرون، 2020، الصفحات 59-60).

3- تأثر المؤسسات الدولية الإقليمية:

عجزت المؤسسات الدولية والإقليمية عن مواجهة هذا الوباء الذي يعد تهديدا لاتماثليا للأمن والسلم الدوليين، فلم تتمكن من تعبئة الجهود الدولية لوضع خطة إستراتيجية لمواجهة هذا الخطر، وانحصر دورها على بعض مبادرات محدودة الأفق يمكن توضيح ذلك من خلال دور المؤسسات التالية (ادمين، 2020، صفحة 7):

- **منظمة الأمم المتحدة:** اعتبرت هذه الأزمة اختبارا لهذه المؤسسة الدولية من أجل قياس مدى فاعلية دورها واستيعابها لحجم المخاطر والتحديات المستجدة التي تواجه العالم، وقد تجلى ذلك في قصور دور هذه المنظمة وفروعها المتخصصة خاصة الصحية منها في مواجهة هذا التهديد المؤثر على السلم والأمن الدوليين.
- **منظمة الصحة العالمية** والتي تهدف بمختلف وكالاتها المتخصصة في الأمن الصحي إلى تعزيز وحماية الصحة الجيدة في جميع أنحاء العالم خاصة من جانب الأمراض الوبائية، وذلك بسبب عدم استجابتها السريعة للأزمات الصحية العالمية، يظهر الخلل في اتخاذها قرارات اعتباطية وتقديمها لمعلومات خاطئة وغير دقيقة حول اللقاحات المحتملة والإرشادات التي يجب على الدول الالتزام بها والتجارب الخاصة ببعض الأدوية لعلاج مرضى كورونا كالهيدروكسي كلوروكين.

الأمر الذي جعل العديد من الدول توجه لها انتقادات لاذعة وتشن ضدها حملة واسعة بسبب فشلها بتدبير الأزمة وهو ما أدى إلى تفاقم الوضع وسقوط أعداد هائلة كضحايا لهذا الفيروس، فالولايات المتحدة الأمريكية قررت سحب تمويلها للمنظمة وكما وجه الرئيس ترامب لها اتهامات تحت خط نظرية المؤامرة من

خلال تواطئها مع الصين في شأن التغطية على انتشار الفيروس، وارتكابها لأخطاء قاتلة بتركيز اهتمامها على بكين ووضع الثقة المفرطة بها، وتضليل الولايات المتحدة فيما يخص المعلومات حول انتشار الوباء، بالإضافة إلى سوء إدارتها الشديد للأزمة.

- **الاتحاد الأوروبي**: على المستوى الإقليمي تعاملت دول هذا التكتل بالفردية والانعزالية في ظل أزمة كورونا، فبعد أزمة بريكست اتضح حجم الشرخ الموجود في هذه المؤسسة حيث أغلقت دوله الحدود متجاوزة لتلغي بذلك التنسيق المشترك، وتنازلت عن مبدأ التضامن في ظل تصاعد الأنانية القومية والاتهامات المتبادلة بين دوله في توجه منها لتغذية النزعة الانفصالية التفككية المدعومة داخليا بمساعي الشعبويين في ذلك واستغلالهم لتداعيات الأزمات السابقة كالأزمة الاقتصادية العالمية للعام 2008، أزمة اللاجئين وتداعيات القومية الأوروبية وصولا إلى أزمة كورونا.

المحور الثالث: تقييم تفاعل وحدات النسق الدولي مع فيروس *Covid19*

بتحليلنا لتداعيات هذا التهديد اللاتماثلي على الفواعل الدولية وتعاملاتها الاقتصادية والسياسية لاحظنا ضرورة رصد بعض الخبرات الناجحة في إدارة هذه الجائحة وصولا لتقديم السيناريوهات التي سيؤول لها الوضع الدولي بعد ما خلفه هذا الفيروس.

أولا: تجارب بعض الدول في مواجهة جائحة كورونا

نظرا لوجود العديد من التجارب والخبرات الإيجابية في إدارة أزمة هذه الجائحة ارتأينا ضرورة رصد بعض منها في الآتي (الحفيان، 2020، الصفحات 5-16):

- **التجربة التركية**: انتهجت تركيا إستراتيجية مختلفة تماما عن الدول الأخرى، فقد عملت على تبني خطة صحية سوسيو اقتصادية و استباقية لمواجهة مخاطر الفيروس نظرا لسرعة انتشاره من العمق الآسيوي إلى العمق الأوروبي، بتشكيلها لجنة علمية تضم 31 خبيرا في المجال الصحي لتراقب الوضع الوبائي وتقييم تطوره، فيما يخص التدابير الاحترازية والإجراءات الوقائية في القطاع الصحي فقد قامت بعدة تجهيزات لوجيستية كتحديد المستشفيات الخاصة بمرضى كورونا وتوفير أماكن العزل الخاصة داخل المستشفيات وأيضا حشد الطاقة البشرية الكافية من أجل الاستجابة لكل متطلبات الوضعية الوبائية، اقتصاديا وضعت خطة استعجاليه تسمى "درع الاستقرار الاقتصادي"بتخصيصها ميزانية 15.5 مليار دولار تضمنت مجموعة من البنود من أهمها إطالة فترة تسديد قروض الشركات والمصانع المتضررة من كورونا، تأجيل سداد

أقساط الضمان الاجتماعي المستحقة من 3 إلى 6 أشهر، من ناحية أخرى طبقت إستراتيجية التشخيص المبكر وسياسة التعقب بزيادة عدد الفحوصات لاحتواء انتشار العدوى السريعة للفيروس، وقد كان وراء هذا النجاح وجود نظام وبنية تحتية صحية متماسكة ومجهزة.

- **التجربة الألمانية:** اعتبرت النموذج الناجح بين الدول الأوروبية فعلى الرغم من العوامل المؤثرة على العلاقات بين دول القارة إلا أن ألمانيا تجاوزت ذلك ووضعت إستراتيجية متوازنة مكنتها من مواجهة هذا الخطر مستغلة بذلك منظومتها الصحية الأكثر تطورا في العالم، انطلاقا من تجهيز خطة صحية محكمة للمرافق الصحية بجميع المستلزمات الطبية اللازمة لمرضى كوفيد19 ومضاعفة وحدات العناية المركزة إلى 40 ألف سرير، وضع خطة استباقية من خلال الفحص المبكر واكتشاف الحالات المصابة بشكل أسرع وحصر المخالطين لهم وإبقائهم في الحجر الصحي، مشاركة الجيش بأسطوله الكبير من الأطباء والممرضين كانت إحدى الخطوات الإيجابية التي ساعدت على نجاح التجربة الألمانية، كما عجلت بوضع خطة طوارئ اقتصادية/ اجتماعية ضخت من خلالها حزمة مالية ضخمة تتجاوز تريليون يورو من اجل مساعدة الشركات المتضررة المتوسطة والصغرى وذلك من خلال تسهيل إمدادها بالقروض التي تحتاجها بصورة عاجلة. وتعويض الأشخاص الذين فقدوا أعمالهم بسبب الجائحة وقد كانت القيادة الناجحة لإدارة الأزمة من طرف أنجيلا ميركل أهم عامل لنجاح هذه التجربة.
- **التجربة النيوزيلاندية:** إن إتباع أسلوب ذكي ركز على الثقة المتبادلة بين الحكومة والمواطن، فاستجابة هذا الأخير لقرارات الحكومة والامتثال لها ساعد على تفعيل متطلبات الإغلاق الشامل عبر مراحل وبشكل تدريجي لمنع انتقال الفيروس إلى حدودها، إعلان حالة الطوارئ وتوقيف غالبية الأنشطة الاقتصادية والتجارية والمؤسسات التعليمية كلها عوامل كانت السبب وراء نجاح هذا النموذج، من ناحية أخرى فان عملية الرقابة والسيطرة على منافذ وحدود البلاد كانت أكثر الإجراءات الصارمة والشديدة الأهمية التي ساعدت بنسبة كبيرة في منع انتشار الفيروس، توظيف تطبيق إلكتروني وهو *(NZ Covid Tracer)* لمراقبة الوضعية الوبائية وتعقب الحالات المشتبه فيها، سياسة الاختبارات الشاملة لمجموعات محددة من السكان تفاديا لانتقال عدوى الفيروس، فضلا عن التدابير الاقتصادية والاجتماعية السريعة التي عملت بها لدعم المواطنين الأكثر احتياجا والشركات وأرباب العمل المتضررين من الجائحة وتخصيص حزمة مالية تصل إلى 62 مليار دولار.

ثانيا: السيناريوهات المحتملة لما سيؤول له النظام الدولي بعد *Covid19*

السيناريو الأول: وهو سيناريو استمرار الوضع القائم ويعني بقاء الولايات المتحدة الأمريكية كقطب أحادي في العالم نتيجة التفوق الاقتصادي، العسكري والثقافي وبقائها كفاعل وحيد مستفيدة من حالة الضعف الذي خلفته الجائحة وأثرت به على الدول لكن عدوانية سلوكها الدبلوماسي والاقتصادي الرافض للقوى الصاعدة في العالم يمكن أن يفقدها قدراته التنافسية مما يجعلها تواجه العديد من التحديات (الحمدوني، 2020، صفحة 8).

السناريو الثاني: يؤكد العديد من الباحثين في مجال الدراسات المستقبلية إمكانية تبلور نظام دولي ثنائي القطبية (الصين والولايات المتحدة الأمريكية) تحكمه متغيرات التنافس من أجل الهيمنة على النظام الدولي خاصة بعد تراجع الدور الروسي وحالات الانقسام التي طالت الاتحاد الأوروبي، فضلا عن تغير خريطة التحالفات بين الدول خاصة بعد فقدان الثقة في الولايات المتحدة الأمريكية كحليف يعتمد عليه وقت الأزمات، أما فيما يخص الدول يمكن تحديد التحولات التي ستطرأ عليها في التالي (بلقاسم، 2020):

- إعادة النظر في الأولويات الإستراتيجية التي كانت مقتصرة على الأمن العسكري والقومي والسباق نحو التسلح متجاوزة بذلك ما يمكن أن تسببه الأوبئة خاصة إذا كانت بنيتها الصحية هشة لذلك لابد من إعادة تأسيس منظومة صحية قوية في مختلف دول العالم.
- محاولة التقليل من فكرة الاعتماد المتبادل حتى لا تستخدم كأداة للضغط في حالة الأزمات.
- احتمالية استمرار ضعف الاتحاد الأوروبي ولكن ليس لدرجة التفكك كون هذه الدول لن تتمكن من تحمل مخلفات الانقسام.

الخاتمة:

ختاما نستنتج مما سبق أن:

- تجلت الآثار الاقتصادية لفيروس كورونا على دول العالم في تراجع معدلات النمو الاقتصادي وارتفاع معدلات البطالة وتعطل القطاعات الإنتاجية.
- تفشي فيروس كورونا شكل العديد من التحديات الجيوسياسية العالمية أولها تصاعد حدة التنافس بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية ليتحدد مشهد جد معقد فالصين ستعمل على الإطاحة بموقعها في

الهرمية الدولية بينما الولايات المتحدة ستعمل جاهدة على تقوية موقفها العدواني تجاه الصين، من ناحية أخرى سيشهد العالم اهتماما اكبر بالأسلحة البيولوجية الأمر الذي يجعل الحكومات تقلص ميزانية الدفاع.

بعد تقديمنا للنتائج السابقة وجب طرح مقترحات جادة لهذا الوضع:

- اتخاذ التدابير الاستعجالين للتخفيف من حدة الآثار السلبية للوباء.
- الاهتمام الجدي بمجالات البحث العلمي والتطوير الخاصة بالفيروسات والأوبئة والرعايا الصحية عن طريق استغلال الكفاءات في المجال وتطوير المختبرات العلمية.
- التفكير الجدي في إنشاء صناديق إقليمية لمساندة الدول الضعيفة في زمن الأوبئة.

قائمة المراجع:

1- المراجع باللغة العربية

1: إنفوغرافيك.. تاريخ الأوبئة الأكثر فتكا في العالم:تم الاطلاع عليه يوم:2020/12/09 ، متحصل عليه من https://www.skynewsarabia.com/technology/

2: الحفيان (نورة) و ادمين (سلطانة)، "أزمة كورونا والنظام الدولي: الانعكاسات والسيناريوهات"، مجلة دراسات سياسية، المعهد المصري للدراسات، 2020.

3: الحفيان (نورة)، "السياسات الدولية وإدارة أزمة كورونا: تجارب وخبرات"، مجلة دراسات سياسية، المعهد المصري للدراسات، 2020.

4: الحمدوني (خالد)، "مالات النظام الدولي بعد فيروس كورونا"، مجلة العلوم السياسية والقانون، العدد23، المجلد04، 2020.

5: الأوبئة الفتاكة: تم الاطلاع عليه يوم: 12/08/ 2020 .متحصل عليه من : https://www.bbc.com/arabic/science-and-tech-51675634

6: بلقاسم (ياسمين)، "مستقبل النظام الدولي ما بعد كورونا..هل ستتغير خريطة القوى العالمية"، المركز العربي للبحوث والدراسات، 2020، متحصل عليه من:

http://www.acrseg.org/41666

7: حسام بوتاتي وآخرون، "تداعيات كورونا على الاقتصاد العالمي هل تتوجه لنظام اقتصادي عالمي جديد"، تقرير عالم ما بعد كورونا ديناميات متجددة لرسم نظام عالمي جديد، مركز صنع السياسات للدراسات الدولية والأمن، تركيا، 2020.

8: د.مؤلف، كيف تؤثر الأوبئة على الأمن الدولي، مركز المستقبل للدراسات والأبحاث المتقدمة، 2020، متحصل عليه من:

https://futureuae.com/arAE/Activity/Item/162/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%87%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A7%D8%AA

9:ربوي (جينيف) ، من مرض المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة سارس إلى فيروس كورونا المستجد 2019: التعاون الأمريكي الصيني بشان الاستجابة للأوبئة، متحصل عليه من:

https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/testimonies/CT500/CT523/RAND_CT523z3.arabic.pdf

10: طوبيا (نذير)، "فيروس كورونا: تأزم الوضع الاقتصادي العربي وخيارات المواجهة"، مجلة مدارات سياسية، العدد03، 2020.

11: سليمان (عامر)، "اشد الأوبئة فتكا في التاريخ...كيف تصدى لها العالم"، تم الاطلاع عليه يوم:2020/12/05 ،متحصل عليه من:

https://www.trtarabi.com/explainers/

12: شيبي (لخميسي)، "الأمن الدولي وعلاقة منظمة حلف الشمال الأطلسي بالدول العربية بعد الحرب الباردة (1991-2008)، مذكرة ماجستير، (جامعة الدول العربية، معهد البحوث و الدراسات العربية، قسم الدراسات السياسية، القاهرة)، 2009.

13 :طاهر (محمد)،"هل نستفيد من دروس انفلونزا هونغ كونغ "،متحصل عليه من: https://www.independentarabia.com/node/

14: عبد الشافي(عصام)، "وباء كورونا وبينة النسق الدولي الأبعاد والتداعيات"، مجلة تقديرات سياسية، المعهد المصري للدراسات، 2020.

15: عبد الغفار محمد (احمد)، **فض النزاعات في الفكر والممارسة الغربية دراسة نقدية تحليلية: مقدمة في علم النزاعات ونظام الإنذار المبكر**، الجزء الأول، (الجزائر: دار هومة للنشر والتوزيع، 2003).

16: قادري (عبد القادر)، "السياحة الدولية كأبرز قطاعات الأمن الاقتصادي العالمي تأثرا بتداعيات كوفيد19"، مجلة مدارات سياسية، العدد03، 2020.

17:من الموت الأسود إلى فيروس كورونا.. 10 أوبئة غيرت مجرى التاريخ البشري، متحصل عليه من: https://www.aljazeera.net/news/cultureandart/2020/3/10

18: وهبي (زكرياء)، "متلازمة الأوبئة والاقتصاد في ظل جائحة كورونا كوفيد19"، مجلة مدارات سياسية، العدد03، 2020.

2- المراجع باللغة الانجليزية:.

1: Barno (David) & Bensahel(Nora), "After the Pandemic: America And National Security in a Changde World," *War on the Rocks*, 31/3/2020, accessed on 6/9/2020, in :https://bit.ly/2AovmNa

2: Buzan (Barry) ; Weaver (Ole) and wild(Jaap) ,security a new framework for analysis .london :lynne rienner,1998.

3: **Jones** (**Lora**) **& Palumbo** (**Daniele**), Coronavirus: A visual guide to the economic impact, BBC News, 2020,in:
https://www.bbc.com/news/business-51706225

4:United Nation development, Human Development report 1994, New York 19.